

تفسير ابن كثير

إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ ^ط وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ

(إن ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين) أي: الله حسي وكافي، وهو

نصيري وعليه متكلي، وإليه ألبأ، وهو ولي في الدنيا والآخرة، وهو ولي كل صالح بعدي

. وهذا كما قال هود، عليه السلام، لما قال له قومه: (إن نقول إلا اعتراك بعض آهتنا

بسوء قال إني أشهد الله وأشهدوا أني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا

تنظرون إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على

صراط مستقيم) [هود: 54 - 56] وكقول الخليل [عليه السلام] (أفأنتم ما كنتم

تعبدون أنتم وآبائكم الأقدمون فإنهم عدولي إلا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين [

والذي هو يطعمني ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين] (الشعراء: 75 - 80) الآيات،

وكقوله لأبيه وقومه (إني براء مما تعبدون إلا الذي فطرني فإنه سيهدين وجعلها كلمة

باقية في عقبه لعلهم يرجعون) [الزخرف: 26 - 28]